محاضرات
في الفكر اللاهوتي
ورقة الطالب

العقيدة عن المعمودية

أهداف هذه المحاضرة :-

١. ذكر ٥ أهداف لمعمودية المسيح من يوحنا.
٢. ذكر ثلاثة معاني كتابية ولاهوتية عن المعمودية.
٣. ذكر أربعة اختلافات حول المعمودية.
٤. ذكر سببين على الأقل تقول بعدم إعادة المعمودية.

إعداد: القس نصرالله زكريا

أولاً: ـ المقـدمة

١) المعمودية في الوثنية: .....

.....

.....

٢) المعمودية في اليهودية وطقوسها:

عرف اليهود طقوس المعمودية كوسيلة للتطهير،، فالشريعة، وعلمـاء اليهـود، والإسـينيون، كـانوا يمارسون المعمودية بأشكالها المختلفة:

أ- المعمودية في الشريعة اليهودية:

١) .....

٢) .....

٣) .....

٤) .....

ب- الكتبة والمعمودية: .....

ج- الفرق اليهودية الأخرى: .....

د- معمودية الدخلاء: .....

هـ- المندائيون: .....

٣) معمودية يوحنا المعمدان:

أ- .....

ب- يذكر الكتاب المقدس في مرقس (١: ٤، ٥) أن معمودية يوحنا كانت .....، وفي (متى ٣: ١، ٢) نجد إضافة جديدة حيث أن معمودية يوحنا تعني .....، سواء تاب الناس أم لا، بينما البشير لوقا يضيف بعداً جديداً للتوبة هذا البعد ما يمكننا أن نسميه .....، فيقول: "وَسَـأَلَهُ الْجُمُوعُ: «فَمَاذَا نَفْعَلُ؟». فَأَجَابَ: «مَنْ لَهُ ثَوْبَانِ فَلْيُعْطِ مَنْ لَيْسَ لَهُ، وَمَنْ لَهُ طَعَامٌ فَلْيَفْعَلْ هَكَذَا». وَجَـاءَ عَشَّارُونَ أَيْضاً لِيَعْتَمِدُوا وَسَأَلُوهُ: «يَا مُعَلِّمُ، مَاذَا نَفْعَلُ؟». فَأَجَابَ: «لاَ تَسْتَوْفُوا أَكْثَرَ مِمَّا فُـرِضَ لَكُـمْ». وَسَأَلَهُ جُنْدِيُّونَ أَيْضاً: «وَمَاذَا نَفْعَلُ نَحْنُ؟». فَأَجَابَ: «لاَ تَظْلِمُوا أَحَداً، وَلاَ تَشُوا بِأَحَدٍ، وَاكْتَفُوا بِعَلاَئِفِكُمْ»" (لوقا ٣: ١٠- ١٤).

كان الجديد في معمودية يوحنا أنه ..... أو طالبوا .....، لكنـه كـان يُعمـد .....، اليهود شعب الله، بعد أن ..... ويعلنوا ..... فتغفر لهم خطاياهم.

ج- والغريب في الأمر أن لهذه المعمودية .....

.... (متى ٣: ١٣-١٥).

والسؤال الذي يطرح نفسه بشدة: ..... ؟ ..... ؟

في الحقيقة أن المسيح لم يكن محتاجاً أن يعتمد من يوحنا، وهذا بشهادة يوحنا نفسه، لكن في إجابة المسيح على يوحنا، نجد الإجابة على هذا التساؤل، إذ يقول:«اسْمَحِ الآنَ لأَنَّهُ هَكَذَا يَلِيقُ بِنَا أَنْ نُكَمِّلَ كُلَّ بِرٍّ».
والسؤال مازال مطروحاً، ماذا يعني المسيح بقوله هذا،"اسْمَحِ الآنَ لأَنَّهُ هَكَذَا يَلِيقُ بِنَا أَنْ نُكَمِّلَ كُلَّ بِرٍّ"؟!.
وكإجابة عن هذا التساؤل نطرح بعض الأفكار:

١- .....
٢- .....
٣- .....
٤- .....
٥- .....
٦- .....

٤) المعمودية المسيحية

أ- الأساس: أول مَن وضع أساس المعمودية المسيحية هو ..... ، فبعدما اعتمد يسوع من يوحنا المعمدان، ابتدأ خدمته الجهارية، وكانت ..... المسيح.
وهكذا وضع ..... الأساس للمعمودية المسيحية، وفي أثناء ..... بأن يعمدوا الآخرين، ومع نهاية خدمته وانطلاقه للمجد أمر تلاميذه ..... الذين يؤمنون به، قائلاً: "فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الأُمَمِ، وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ" (متى ٢٨: ١٩)، ومع بدء الكنيسة وانتشارها، أصبحت المعمودية ..... بها يعلن المعتمد ..... أنه .....، وبها "أي المعمودية" يُصبح هذا الشخص عضواً في الكنيسة المنظورة.
وقد تميزت المعمودية المسيحية عن نظيرتها اليهودية في أنها لم تكتف بالماء، بل بالماء .....، فلابد لدخول ملكوت الله أن يعتمد الإنسان من ..... و .....،

ب- مفاهيم كتابية: تتنوع وتتعدد المفاهيم الكتابية التي توضح معاني المعمودية المسيحية، فمن هذه المفاهيم:

١) .....
٢) .....
٣) .....
٤) .....
٥) .....

وهكذا شملت المعمودية في المسيحية كل أبعاد الحياة مع المسيح، فهي تتضمن ..... ، ..... ، ..... ، ومن خلالها يبدأ عمل الروح القدس، والخدمة للسيد.
ملاحظة هامة: .....

ج- كلمات كتابية عن المعمودية: استخدم الكتاب المقدس عدة كلمات في إشارة للمعمودية، وإن كان كل منها تختلف عن الأخرى، في حين تبرز لنا شيئاً عن المعمودية:

١) .....،**Baptism:** وفي الأصل اليوناني "βαπτιζω"، وتعني .....، وقد أُطلقت على ..... في العهد الجديد.

٢) ..... ، **Lotron:** "λουτρον " استخدمت هذه الكلمة في اليونانية لتُعبر عن "....." وهو ما جاء في (أفسس ..... : ٢٦)، وفي (تيطس ٣: .....).

٣) صبغة، : "βαπτισμα" وتعني هذه الكلمة "معمودية، صبغة" وقد جاءت هذه الكلمة في (متى ٢٠: ٢٢-٢٣، مرقس ١٠: ٣٨-٣٩، لوقا ١٢: ٥٠)، وهي تُشير .....

٤) معمودية، ..... ، غسل، "βαπτισμοσ " وهذه الكلمة تعني معمودية أو غسل، ولكنها لم تُطلق على أي ..... ، بل أُطلقت على ..... (مرقس ٧: ٤، ٨)، ..... (عبرانيين ٦: ٢)، أو ..... (عبرانيين ٩: ١٠).

٥) المعمودية، الممارسة:

لماذا نعتمد؟ ومن الذي له الحق أن يُعمد؟ ومَن الذي يعتمد؟ ومتى يجب أن نعتمد؟ وما هي الكيفية الصحيحة لممارسة المعمودية؟ المعمودية تتم باسم المسيح وحده، أم باسم الثالوث معاً؟

لماذا المعمودية؟

١) ..... (مرقس ١٦: ١٥-١٦).

٢) ..... (راجع: مرقس ١، يوحنا ٣: ٢٢).

٣) .....

مَن الذي له الحق أن يُعمِد؟

من الدراسة الكتابية نرى أن من له حق التعميد، هو ..... ، كان ..... ، أو ..... ، أو ..... ، وهكذا تؤمن الكنيسة بحق ..... في إجراء المعمودية، لأنه ممن .....، وفي حالات خاصة تعذر فيها حضور قسيس مطلقاً، تقبل الكنيسة المعمودية على يد .... مؤمن.

من الذي يعتمد؟

الذين لهم حق الاعتماد هم كل ..... ، ..... ، (راجع: مرقس ١٦: ١٦، أعمال ٨: ١٢)، ويجب أن نعتمد في .....

كيفية ممارسة المعمودية؟

اختلفت الكنائس المسيحية في طريقة ممارسة خدمة المعمودية، فمنها مَن قال ..... ، أو ..... أو ..... ، ولكل من هذه الكنائس حججها التي تستند عليها كتابياً، فمثلاً:

مَن يقولون ..... يعتمدون على أن الكلمة اليونانية للمعمودية تفيد ..... ، كما أن في قول الرسول عن المعمودية "مدفونين معه في المعمودية" (كولوسي ٢: ١٣، رومية ٦: ٤).

مَن يقولون ..... يعتمدون على أن المعمودية بالماء ترمز لمعمودية الروح القدس والتي كتب عنها "..... " (أعمال ٢: ٣٣).

أما مَن يقولون ..... ، فهم يعتمدون علـــى أن موقـــف الـــذين ..... لموســـى، ....."
(١كورنثوس ١٠: ٢)، أما الذين غطسوا في البحر هم ..... ، وقد ماتوا، هذا بالإضافة لعـــدة معموديات تمت في العهد الجديد لجماعات كبيرة من الناس لم يكتب أنها تعمـــدت ..... ، عمـــاد نحـــو ..... (أعمـــال ٢: ٣٨، ٤١)، عمـــاد ..... (أعمـــال ١٠: ٤٧-٤٨)، ..... (أعمال ١٦: ٣٣) وغيرها.

بأي اسم تتم المعمودية ولماذا؟

كان أمر المسيح لتلاميذه أن يعمدوا باسم الأب والابن والروح القدس (متى ٢٨: ١٩)، وفـــي (أعمـــال الرسل٢: ٣٨، ٨: ١٦، ١٠: ٤٨، غلاطية ٣: ٢٧) نرى المعمودية باسم يسوع فقط، والحل افتـــرض عدة أمور:

١- .....
٢- .....
٣- .....
٤- .....

٦) المعمودية قضايا لاهوتية

تثير المعمودية بعض القضايا والإشكاليات، من هذه القضايا:
هل الخلاص لاحق للمعمودية أم سابق لها؟ بمعنى هل تمنح المعمودية الخلاص؟ أم أن الخلاص خطوة لابد وأن تسبق المعمودية؟ هل خَلُصَ كل الذين اعتمدوا؟ هل المعمودية للكبار فقط، أم للكبار والصـــغار معاً؟ هل معمودية الماء مقدمة لمعمودية الروح القدس؟ هل يمكن أن تُعاد المعمودية عند الانتقـــال مـــن كنيسة لأخرى؟ متى حلَّت المعمودية بدلاً من الختان تاريخياً؟

++ يعتمد الفكر التقليدي على ما جاء في: .....
++ يعتمد الفكر البروتستانتي على ما جاء في: .....
++ المعمودية لا تمنح .....
++ أما الذين يؤمنون بمعمودية ..... فإنهم يتمسكون بالقول: "....."، وعليـــه يكـــون ..... شرط أساسي و ..... للمعمودية، وهنا يثار تسائل: .....
++ مَن يقولون بمعمودية ..... ، يرون في المعمودية ..... الله، وتحت مسؤولية ..... و ..... الجماعة، وهي ليست ..... للخلاص، فليس .....
++ معمودية الماء وصلتها بالروح القدس، .....

هل تُعاد المعمودية؟

من قراءتنا ..... ، و ..... الكنيسة، نجد أنه لا يمكن أن تُعاد المعمودية في أي حالٍ من الأحوال، فقد:

١) .....
٢) .....
٣) .....

٤) .....